مطلق الغرض من التشبيه قوله لانه قال عبد لان يكون المشبه به اعرف يرد اولا على ما نقل عنه لان السكاكي صرح في هذا الكلام
بانه يجب في بيان المقدار ان لا يكون المشبه به اقوى حالا مع وجه الشبه بل يجب ان يساويه فلا يصح ان يقال يجب ان يكون
اقوى حالا مع جهة الشبه في بيان المقدار اذا اريد بجهة التشبيه وجه الشبه وايضا في هذا الكلام دلالة على ان
كلامه الاتية وغيرها انما يكون في صورة انتهى كلامه والذي يظهر مما ذكره في المفتاح مجملا اولا ومفصلا ثانيا
ان كون المشبه به اعرف بوجه الشبه معتبر في بيان الحال والمقدار والامكان وزيادة التقرير والتزيين
والتشويه وان كونه اقوى في وجه الشبه معتبر في زيادة التقرير والحاق الناقص بالكامل واما الاستطراف
فالمعتبر فيه غرابة المشبه به وندرة حضوره وذلك انه ادعى اولا كونه اعرف واقوى في بيان المقدار
والامكان وزيادة التقرير والتزيين والتشويه وعلل ذلك بامتناع تعريف المجهول بالمجهول وامتناع
تقرير الشيء بما يساويه في التقرير الابلغ والاول علة الاعرفية والثاني علة لكونه اقوى وظاهر ان التعليل
الثاني مخصوص بصورة التقرير فثبت به الحكم اعني كونه اقوى في هذه الصورة وح يجب ان يكون التعليل
الاول شاملا للجميع او لما عدا التقرير لئلا يختل نظام الكلام وشموله للجميع اظهر لينتظم التقرير مع غيره
في سلك ثم ذكر الاستطراف على وجه يشعر بمشاركته لما سبق فيما ذكر من كون المشبه به اقوى واعرف وعقبه
بما يصلح ان يكون اشارة الى التعليل السابق وفصل الكلام ثانيا وصرح بان الاتمية معتبرة في زيادة التقرير
وليست معتبرة في بيان المقدار بل الاولى في بيان المقدار السلامة عن الزيادة والنقصان وبان الاعرفية
معتبرة في بيان الحال والمقدار وكذا في بيان الامكان والتزيين والتشويه وبان ندرة الحضور معتبرة
في الاستطراف فاذا اريد تطبيق المجمل على هذا المفصل وجب دعوى الاعرفية في التزيين والتشويه ايضا
وتاويل كلامه السابق في الاستطراف على وجه لا يلزم مشاركته لما سبق في الاحكام اعني كون المشبه به
اقوى واعرف وحمل قوله المثل ما ذكر على ما فهمه العلامة وبعد اخراجه عن المشاركة مع ما سبق يصرف الكلام عن
ظاهره بقرينة التفصيل لا يبقى اشكال في كلامه الا في اقتضاء التزيين والتشويه كون المشبه به اعرف بوجه الشبه
وهو مصرح به في كلامه المفصل حيث جعلهما شريكين لبيان الامكان في كون المشبه به مسلم الحكم معروفه فيما قصد
في وجه الشبه ويمكن ان يقال ليس وجه الشبه بين وجه الهندي ومقلة الظبي مطلق السواد والا فلا تزيين بل
هو السواد المخصوص اللطيف الذي يميل اليه الطبع ويصله ولا شك ان مقلة الظبي بهذا اعرف منه وكذا
الحال في التشويه واما ضمه في الكلام المفصل بيان الحال الى بيان المقدار والحاق الناقص بالكامل الى زيادة اي السكاكي م
التقرير فلا ينافي ما ذكر في المجمل هذا ما عندي في ايضاح عبارة المفتاح والتلخيص وما اريد بها ودفع ما يتخيل
فيها من الاضطراب والاختلال قوله اذ لو قصد شيء من ذلك لوجب اه اقول فان قلت اي اريد شيء من ذلك

لم يجب

٥٦

لم يجب التشبيه الذي ذكر بل جاز عكسه لكونه اقوى وبادية المقصود قلت اراد بما ذكر انه يجب التشبيه بينهما ولا يجوز كون
التشبيه به وصلا عن كونه احسن فلا يكون مما نحن فيه وانما اقتصر على ذكر تشبيه الغير بالصبح لانه الاصل واذا عكس
فقد ترك الاصل لزيادة المبالغة قوله وجعل التشبيه في نحو قوله والشمس من مشرقها اه اقول جعل السكاكي
هذا البيت من تشبيه المركب بالمركب وذلك انه ذكر في وجه الشبه الذي لا يكون واحدا بل في حكم الواحد تشبيه سقط النار
بعين الديك والثريا بالعنقود والشقائق الجبلية بالحاد الابتر المشقوق الشقة الثابت على ... والشمس
كالمراة في كف الاشل وتشبيهها بالبوتقة الى ما ذهب في ابيات هذا البيت وبين كل واحد من هذه التشبيهات
المحسن التركيب في وجه الشبه لا في تشبيه الشيء بالشيء ثم غير اسلوب الكلام وقال كوجه الشبه في قوله كان مثار
النقع وفي قوله كان اجرام النجوم وفي قوله كانما المريخ وبين في كل واحد من هذه التشبيهات في هذه الابيات التركيب
ناظرا في التشبيه ثم قال ويسمى امثال ما ذكر من الابيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد فيحتمل
ان يريد بما ذكر من الابيات هذه الثلثة بقرينة تغيير الاسلوب وبيان الاطراف فيها دون ما قبلها والظاهر تشبيهها بالبوتقة
الى ما ذهب ذائب من تشبيه المفرد المقيد او غير المقيد بمفرد مقيد كتشبيهها بالمراة في كف الاشل او من تشبيه المفرد بالمركب
مقمر ؟ واما جعله من تشبيه المركب بالمركب فيستبعد قطعا قوله ولا غني عن تمام اه اقول وذلك لان قوله مقمر بعد بين كما صرح به ففيه
تعدد وشائبة تركيب قوله اما غيل وهداية التشبيه الى اه اقول لا يخفى ان المتبادر من انتزاع وجه الشبه من
متعدد انتزاعه من متعدد في الطرفين في التشبيه لا كونه مركبا من متعدد وهو اجزاؤه كما توهم الشارح فما اورده في مثاله
تشبيه المفرد بالمفرد اولا يرى ان المصنف رد على السكاكي في عد التمثيل على سبيل الاستعارة من الاستعارة التحقيقية بان
التمثيل يستلزم التركيب فكيف يندرج تحت الاستعارة التي هي قسم من اقسام المجاز المفرد فلا يصح ان يفسر كلامه
مما يؤيد ههنا على خلاف ما يتبادر منه مع كونه متنافيا لما سيصرح به وثانيا ذكرناه ان المص قال فيما بعد المجاز المركب هو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل وقال الشارح هناك تشبيه التمثيل ما يكون وجهه منتزعا من متعدد
واحترز بهذا القيد عن الاستعارة في المفرد وانظر كيف اعترف بان التمثيل يستدعي التركيب حيث جعله احترازا
عن الاستعارة في المفرد ثم قال وحاصله ان يشبه احدى الصور المنتزعة من متعدد بالاخرى فان قلت
ينبو هناك بعيد تغيير كلام المص عمرا واطلاعا لما نزعه من استلزام التمثيل تركيب الطرفين قلت ههنا
ايضا بعيد والتغيير يوجب ان يراعي ما يزعمه ولا تمثيل للتمثيل الا بتشبيهات مركبات الاطراف فان قلت
قد صرح فيما بعد بان التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قلت
ذلك ما يدعيه اقوام لم يطلعوا على حقيقة الحال وستاتيك بيانه ان شاء الله على تحقيق هذا المقام قوله اشعار بان هذا من
تقسيمات المجاز اه اقول وهذا التقسيم قبل ذكر ما هو قسيم المجاز اعني المنفصل الاستعارة بذلك ايضا اذ لو كان تقسيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)